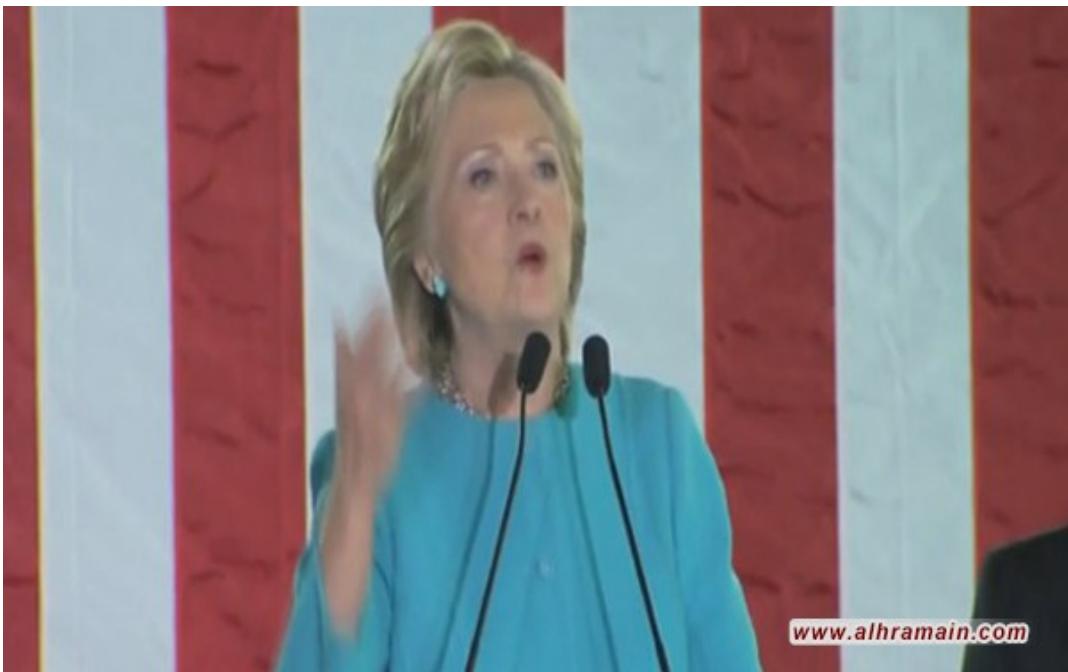


السعودية تترقب الانتخابات الأمريكية وتتمنى فوز كلينتون بين السيء والأسوء



الولايات المتحدة/ نبأ - فارق ضئيل عشية الانتخابات الرئاسية الأمريكية بين المرشحين الجمهوري دونالد ترامب والديمقراطي هيلاري كلينتون، بحسب آخر استطلاع على الحملة الانتخابية أظهر تقدم كلينتون على منافسها بنقطتين ونصف، ما يشي بصراع تناافي شرس يحتمد قبل ساعات من اعلان الرئيس الـ45 للولايات المتحدة.

لل سعودية نصيبٌ وا في في حملات ومناظرات المرشحين، تصريحات ترامب بشأن تلقي كلينتون الدعم الخارجي لم توقف عند حد اتهامات أو شائعات يطلقها المتنافسون لجذب الأصوات المؤيدة، لكنها تأكّدت بالعديد من التقارير والتسلّيات، حيث نشر موقع ميدل إيست آي في يونيو/حزيران 2016م، تقريراً أكد فيه إن السعودية هي الممول الرئيسي للحملة الانتخابية لهيلاري كلينتون.

ويتجلى الدعم السعودي لحملة كلينتون في حجم العقود التي أبرمتها وزارات وهيئات رسمية سعودية مؤخراً مع شركات العلاقات العامة، وهو الدور الذي يلعبه اللوبي السعودي "سبارك".

ولم يكن الدعم السعودي لклиنتون في الانتخابات الرئاسية الرابط الوحيد بين كلينتون وال سعود، فالعلاقة بين العائلتين تاريخية، تعود إلى بداية التسعينيات، وعمل على تطويرها سفير السعودية الأسبق لدى واشنطن، بندر بن سلطان، إبان إدارة بيل كلينتون، وورثة وزير الخارجية عادل الجبير عندما كان سفيراً للمملكة في واشنطن.

ولا شك في أن النظام السعودي يفضل وصول كلينتون للبيت الأبيض وليس ترامب، وذلك لعدة أسباب تتعلق كلها بالصالح السعودي أو لا، فالعلاقات بين أميركا والمملكة تحتاج إلى ديمقراطية ذات أصول يمينية مثل كلينتون، فضلاً على أن سياسة الديمقراطيين تجاه إيران لا تناسب الرياض.

تمسك السعوديون بكلينتون لا يعود إلى العلاقة المرتبة بينهما، منذ عام 2008م، وهو ما بدا في إدارتها للعلاقة عندما كانت وزيرة الخارجية، بل إن ذلك يعود للخوف من وصول ترامب إلى البيت الأبيض بما يحمل من أفكار ومعتقدات ونوايا أعلنت عنها في سياق حملته، فالسعودية بالنسبة إليه بقرة حلوة، متى جف حليبها سيدفعها، إضافة إلى إعجابه بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، فضلاً على سياسة الانكماش الذي يدعو إليه وهو ما تخشاه السعودية.

الساسة الأميركيون يعلمون أن العلاقة مع السعودية تفرمل المتساقين إلى البيت الأبيض، وهو ما يسبب بطء كلينتون لتنتساوي مع ترامب في السباق، في حين هو يلامس الخطوط السعودية الحمراء في أكثر من تصريح، إذ خاطب النظام السعودي قائلاً بكل صراحة: "لا تعتقدوا ان مجموعات الوهابية التي خلقتها في بلدان العالم وطلبتكم منها نشر الطلام والوحشية وذبح الانسان وتدمير الحياة ستقف الى جانبكم وتحميكم فهؤلاء لا مكان لهم في كل مكان من الارض الا في حضنكم وتحت طل حكمكم لهذا سياتون اليكم من كل مكان وسينقذون عليكم ويومها يقومون بأكلكم".

ودعا المليادير الجمهوري العائلة السعودية الى تقديم ثلاثة ارباع ثروة السعودية الى اميركا بدلاً من نصفها التي كانت تدفعها مقابل حماية حكمهم واستمراره في الجزيرة العربية.

ومع اقتراب الانتخابات بدا اشتداد عصب الجمهوريين في أميركا حيث قرر الكونغرس معاقبة كل من دعموا الإرهاب من خلال قانون "العدالة ضد رعاة الإرهاب" (جاستا)، الذي يطال السعودية في أحداث 11 سبتمبر/أيلول 2001م. ماذا ستفعل كلينتون مع هذا القانون وهي من اعترفت بهذا الدعم. اذا لم نقل ماذا سي فعل ترامب بحقيته هذه؟